:{تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ }3

وهذا النوع يأتي في فساد لباس المرأة وعدم الالتزام بالحجاب الشرعي

(الأحزاب: 33 الْأُولَىتَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ) :قال تعالى

يتبرّج ، تبرُّجًا ، فهو مُتبرِّج :- تبرَّجَ فعل: خماسي لازم . تَبَرَّجَتْ، تَتَبَرَّجُ ، مصدر :تبرج في القاموس
تبرّجتِ المرأةُ تبهرجت ؛ أظهرتْ زينَتَها ومحاسنَها لغير زوجها

ونساء الأمة تبع لهن هذه آداب أمر الله تعالى بها نساء النبي

دعوى الجاهلية بأنها منتنة أي خبيثة، وأمَرَنَا بنبذها. وقرن أي السكن والاستقرار. تتبرجن أي التبختر في المشي، وهنا لقد وصف النبي إظهار زينتها ومحاسنها للأجانب.

فقد دخل غيرهن فيه بالمعنى . هذا) الأمر بلزوم البيوت وإن كان الخطاب لنساء النبي وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ : معنى هذه الآية (قال القرطبي
لو لم يرد دليل يعم جميع النساء كيف والشريعة طافحة بلزوم النساء بيوتهن والانكفاف عن الخروج منها إلا لضرورة

فيطمع الذي في قلبه} : قال تعالى{ قال السدي وغيره: يعني بذلك ترقيق الكلام إذا خاطبن الرجال, ولهذافلا تخضعن بالقول} :وقوله تعالى
{ قال ابن زيد: قولاً حسناً جميلاً معروفاً في الخير, ومعنى هذا أنها تخاطب الأجانب بكلام ليس فيهوقلن قولاً معروفاً{ أي دغل }مرض
ترخيم, أي لا تخاطب المرأة الأجانب كما تخاطب زوجها.
: { أي الزمن فلا تخرجن لغير حاجة, ومن الحوائج الشرعية الصلاة في المسجد بشرطه كما قال رسول الله وقرن في بيوتكن} :وقوله تعالى
. « وقال الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا حميد بن مسعدة,وبيوتهن خير لهن»لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وليخرجن وهن تفلات« وفي رواية »
حدثنا أبو رجاء الكلبي روح بن المسيب ثقة, حدثنا ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه قال: جئن النساء إلى رسول الله فقلن: يارسول الله
: »منذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله تعالى, فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله تعالى, فقال رسول الله
قعدت ـ أو كلمة نحوها ـ منكن في بيتها, فإنها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله تعالى« ثم قال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا روح بن
المسيب, وهو رجل من أهل البصرة مشهور.
وقال البزار أيضاً: حدثنا محمد المثنى, حدثني عمرو بن عاصم, حدثنا همام عن قتادة عن مورّق عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله
قال: »إن المرأة عورة, فإذا خرجت استشرفها الشيطان وأقرب ما تكون بروحة ربها وهي في قعر بيتها« رواه الترمذي عنعنه, عن النبي
قال »صلاة المرأة في مَخدعها أفضل منبندار عن عمرو بن عاصم به نحوه. وروى البزار بإسناده المتقدم وأبو داوود أيضاً عن النبي
صلاتها في بيتها, وصلاتها في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها« وهذا إسناد جيد.
.{لأولىولا تبرجن تبرج الجاهلية ا} :وقوله تعالى

{ يقول: إذاولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى: كانت المرأة تخرج تمشي بين يدي الرجال, فذلك تبرج الجاهلية. وقال قتادة }قال مجاهد
{ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولىخرجتن من بيوتكن وكانت لهن مشية وتكسر وتغنج, فنهى الله تعالى عن ذلك, وقال مقاتل بن حيان }
والتبرج أنها تلقي الخمار على رأسها ولا تشده, فيواري قلائدها وقرطها وعنقها, ويبدو ذلك كله منها, وذلك التبرج, ثم عمت نساء المؤمنين
في التبرج.

)النور: 31وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا):وقال تعالى

صنفان من أهل النار ، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا)وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله
يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد مسيرة كذا وكذا) رواه مسلم

وهذا تحذير شديد من التبرج والسفور ولبس الرقيق والقصير من الثياب

والخروج كاشفات الشعور وتقليد الكافرات

خير نسائكم الودود الولود ، المواتية ، المواسية ، إذا اتقين الله ،وشر نسائكم المتبرجات المتخيلات ، "قال : عن أبى أدنية عن النبي
{رواه البيهقى }" وهن المنافقات ، لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم

أبايعك على أن لا" : تباعيه على الإسلام , فقال جاءت أميمة بنت رقيقة إلى رسول اللهوعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :
الجاهلية وَلَدَكِ , ولا تأتي ببهتان تفترينه بين يديك ورجليك , ولا تَنُوحي ولا تتبرجي تبرج تُشركي بالله , ولا تسرقي , ولا تزني , ولا تقتلي
رواه أحمد وصححه الألباني"الأولى

سمعت رسول اللهعن عبد الله بن عمرو بن العاص)يقول سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرحا ، ينزلون على أبواب المساجد ، نساؤهم كاسيات عاريات على رءوسهن كأسنمة البخت العجاف ، العنوهن فإنهن ملعونات ، لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدمهن نساؤكم كما خدمكم نساء الأمم قبلكم)رواه أحمد

الشيب قال جرير :الذهب وجر الإزار والصفرة يعني الخلوق وتغيير تختم) : يكره عشر خلال كان رسول الله : عبد الله بن مسعود قال محرمه وعقد التمائم, والتبرج بالزينة لغير محلها غيربذلك نتفه وعزل الماء عن محله والرُقى إلا بالمعوذات, وفساد الصبييعني إنما والضرب بالكعاب)رواه أحمد

لم لا تحجين ولا تعتمرين كما يفعل أخواتك فقالت : قد حججت واعتمرت وأمرني اللهقيل لها : (زوج النبي سودة بنت زمعةوذكر أن أن أقرَ في بيتي) قال الراوي فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتى أخرجت جنازتها رضوان الله عليها

:{حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ }4

وهذا النوع يأتي في العصبية الفاسدة الموروثة التي المصروفة لغير الدين

(الفتح: 26حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِإِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ) :قال تعالى

من الجاهلية التي أصابت الأمة الآن التعصب للوطن والعشيرة والقبيلة والتفاخر بالحسب والنسب والوظيفة وهذا مما حرمه الشرع وذمه أشد الذم

الحجرات: 13) شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ: (يَاقال تعالى

) قالوا : يا رسول الله ، وإن صام وإن صلى . قال(جثاء جهنم ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو منقال : (rأن النبي عن الحارث الأشعري). أخرجه أحمدالمؤمنين عباد الله عز وجل صلى وزعم أنه مسلم، فادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله عز وجل المسلمين وإن صام وإن وأبي شيبة

يتركونهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، أربع في أمتي من أمر الجاهلية لاقال:(r أن النبي عن أبي مالك الأشعري أخرجه مسلم (والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة

الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية يا أيهاخطب الناس يوم فتح مكة فقال :(عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله يَا)قال الله تراب تقي كريم علي الله ، وفاجر شقي هين علي الله ، والناس بنوا آدم وخلق الله آدم من فالناس رجلان : بروتعاظمها بآبائها ،) . أخرجه الترمذيعِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ

الجاهلية وفخرها بالآباء ، ومؤمن تقي ، وفاجر شقي ، أنتم الله تعالي ذكره قد اذهب عنكم عبية(إن قال : قال رسول الله عن أبي هريرة الجعلان التي تدفع بأنفها إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون علي الله من ليدعن رجال فخرهم بأقوامٍ بنوا آدم ، وآدم من تراب ، النتن) . أخرجه أبو داود والترمذي

.(غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه من نصر قومه علىفي قبة من أدَم، فقال:(قال:انتهيت إلى النبي عن عبد الله بن مسعود أخرجه أبو داود

أن رسول اللهعن جبير بن مطعم <?xml:namespace prefix = v ns = "urn:schemas-microsoft-com:vml" /> قال(ليس<?xml:namespace prefix = o ns = "urn:schemas-microsoft-com:office:office" /> صلى الله عليه وسلم منا من دعا إلي عصبيةٍ ، وليس منا من قاتل على عصبية ، وليس منا من مات على عصبيةٍ)) . أخرجه أبو داود في سننه وإسناده ضعيف . لكن يشهد له حديث أبي هريرة في صحيح مسلم.

وللحديث بقية

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 24/10/2014
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com